الامين العام المساعد لقطاع المرأة لـ«الميثاق»:

مشاركة المرأة المؤتمرية في المحليات سيكون أكبر من مشاركتها في الانتخابات الماضية

أكدت الأخت الدكتورة أمة الرزاق حُمد الأمين العام المساعد لقطاع المرأة بالمؤتمر الشعبي العام ان اهتماماً كبيراً يوليه المؤتمر لموضوع ترشيح المرأة للمحليات القادمة.. مشيرة في هذا اللقاء الذي أجرته معها «الميثاق» ان حجم المرشحات اللواتي سينزلن باسم المؤتمر سيكون أكبر من حجم مشاركتهن في الانتخابات الماضية.

مستهجنة دور الأحزاب والتنظيمات السياسية من هذه القضية حيث ظل هذا الموقف يراود مكانه في استغلال رخيص لقضية المرأة وتحويلها إلى قضية للمزايدة السياسية بين الأحزاب دون ان تسجل على الواقع موقفاً داعماً وحقيقياً بإتجاه تقرير مشاركتها في العمل المحلي.

اللقاء تطرق إلى العديد من الموضوعات المتصلة بدور المؤتمر إزاء المرأة وجهودها على المستويين الوطني والتنظيمي بالإضافة إلى الآفاق المستقبلية التي يتطلع المؤتمر إلى تحقيقها من خلال برامجه الانتخابية بهدف تحقيق المزيد من مشاركة المرأة في الحياة اليمنية وتعزيز أدائها في العمل المحلي والمشاركة الشعبية.

تم استكمال كافة النظم واللوائح الخاصة بقطاع المرأة

● ما الجديد على صعيد ترشيح المرأة المؤتمرية للانتخابات المحلية؟

– أولاً المؤتمر حريص على دعم المرأة وتمكينها من المشاركة سواءً كان ذلك على صعيد تكويناته الداخلية أو على صعيد العمل التنموي والوطني.. وينطلق من خلال ذلك من إيمانه بأهمية مشاركة المرأة وادراكه لأهمية هذا الدور الذي ستلعبه على كافة الأصعدة وهو دور سيمثل حتماً نجاحاً لكافة مسارات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتعزيزاً أيضاً لمسار التجربة الديمقراطية.

وأحب أن أشير إلى أن المؤتمر الشعبي العام وفي غمرة توجهاته الراهنة الهادفة بالطبع إلى تعزيز دور المرأة المؤتمرية كمرشحة قد أخذ بآلية فاعلة في اختيار مرشحيه للانتخابات المحلية واناط هذه المهمة إلى قواعده واسند لها تسمية العديد من المرشحات المؤتمريات للمحليات حسب الأطر الجغرافية المختلفة التي تعيشها قواعده وفعالياته وإن شاء الله تتبلور هذه الآلية عند تسمية عدد كبير من المرشحات المؤتمريات خاصة وان هناك وحسب ما حددته اللجنة العليا للانتخابات من نسب تمثيل في دوائر المحليات والتي تصل إلى ممثلين في كثير من الدوائر سوف يتيح الفرصة للمرأة المؤتمرية إلى ان تحظى بالثقة اولاً من قبل فعاليات المؤتمر والنتائج إن شاء الله مبشرة في هذا الجانب وتؤكد ان مشاركة المرأة المؤتمرية ستكون أكثر فاعلية من أي وقت مضى.

مشاركة أكبر

● ما الرقم الذي يتطلع المؤتمر إلى تحقيقه على هذا الصعيد؟

– لا استطيع في الوقت الحالي ان أحدد بدقة الرقم الذي يتطلع إلى تحقيقه في قوام مرشحاته للمحليات لكنني استطيع القول ان مشاركة المرأة المؤتمرية في الانتخابات المحلية هذه المرة ستكون أكبر من أية مشاركة أخرى وبما يعني ان المؤتمر سيحقق إنجازاً في هذا الصعيد عن غيره من الأحزاب والتنظيمات السياسية.

مزايدة سياسية

● على ذكرك للأحزاب والتنظيمات السياسية هل لنا التعرف على الجديد في مواقفها إزاء مشاركة المرأة؟

– المرأة تأخذ اهتماماً كبيراً من قبل الأحزاب سواءً أكان ذلك في إطار برامجها أو خطاباتها السياسية والإعلامية إلاّ أنه للأسف الشديد هذا الخطاب لايتبلور على الواقع وهناك للأسف من يحاول المزايدة في هذا الموضوع دون ان يقدم على الواقع انجازات على صعيد انتصاره للمرأة.. وهذا يدعونا للتساؤل: إلى متى ستظل المرأة رهينة هذه المواقف الهشة والتي لاتقدم ولا تؤخر على صعيد قضاياها..ولاشك ان الموقف الإيجابي الذي اتخذه المؤتمر إزاء المرأة يعد حتى الآن الموقف الأكثر قدرة تعبيراً عن تطلع المرأة اليمنية وهو موقف كما اشرت يستند إلى رصيد من الإنجازات المؤتمرية بشأن المرأة وهي إنجازات بالطبع تجعل من الآخر عاجزاً عن المزايدة في هذا الجانب ومع كل ذلك فإن أملنا مازال في ان تتخذ الأحزاب خطوة تسهم باتجاه تعزيز دور المرأة في المشاركة الفاعلة في الحياة اليمنية والتي منها بالطبع العمل المحلي الذي نتطلع تنظيمياً إلى أن تكون الانتخابات المحلية القادمة محطة مهمة يمكن للمرأة اليمنية ان تحقق من خلالها نقلة نوعية في إطار جهودها الهادفة إلى مشاركة أكثر فاعلة في الحياة اليمنية.

دور فاعل

● بالمناسبة كيف تقيمين دور المرأة في العمل المحلي في إطار مجال المديريات والمحافظات بالرغم من محدودية مشاركتها؟

– ما من شك ان المرأة اليمنية استطاعت ان تجد لها دوراً فاعلاً في كل المجالات التي اتيحت لها فرصة العمل إلى جانب أخيها الرجل ولا أبالغ في القول أنه وبالرغم كما اشرت من محدودية مشاركتها تمكنت من ان تثبت وجودها على صعيد العمل المحلي وان تقدم مساهمات فاعلة عبرت عنها بوضوح خطط المجالس المحلية وخاصة على صعيد قضايا المرأة واهمية مشاركتها في العمل المحلي وقدرتها غير العادية في تبني العديد من الأنشطة والفعاليات التي أكدت جميعها على أهمية مشاركة المرأة في العمل المحلي وهذا الدور لاشك أنه سوف يتعاظم وبصورة اكبر مع تعزيز مشاركتها في العمل المحلي خلال المرحلة القادمة والتي تتطلع إلى أن تحظى بثقة الهيئة الناخبة حتى تتبوأ مراكز مهمشة على صعيد المجالس المحلية سواءً أكان ذلك على صعيد الهيئات الإدارية أو اللجان المتخصصة أو على صعيد العمل الميداني..

وكل المؤتمرات تؤكد ان دورها سيكون محورياً يمثل إضافة إيجابية للعمل المحلي وهناك بالطبع العديد من الشواهد التي تؤكد هذه الحقائق وهي شواهد نامل أن تكون الأرضية الصلبة التي الميداني سيقوم بتنفيذه القطاع وبمختلف قياداته في الدوائر التنظيمية المشكلة له..

وسيهدف هذا النزول للوقوف أولاً بأول أمام حجم الإنجاز الذي تحققه المرأة على صعيد دورها المرتبط بالاستحقاق القادم ومن ثم العمل على إيجاد المعالجات الناجعة لأية مشكلات تعترض سير أداء القطاع، وكلنا على ثقة من أن كل هذه البرامج سوف تحقق الأهداف المنشودة لها والمتمثلة في جعل دور المرأة في الانتخابات القادمة أكثر فاعلية وأكثر تاثيراً وإيجابياً على صعيد مختلف الجوانب المكونة للعملية الانتخابية.

اللجان الانتخابية

● هذا يدعونا إلى السؤال عن طبيعة الدور الذي قام به المؤتمر بهدف تعزيز دور المرأة في اللجان الانتخابية؟

– المؤتمر كان المبادر إلى موافاة اللجنة العليا للانتخابات العامة بقائمة المشاركات من عضواته في اللجان الانتخابية المختلفة سواءً أكان ذلك على صعيد اللجان الإشرافية أو الأصلية أو الفرعية أو على صعيد اللجان الانتخابية المناطة بإدارة عملية الاقتراع والفرز.. وفي ذلك واحدة من الصور التي عكست اهتمام المؤتمر بالمرأة.

عملية متداخلة

● بالعودة هنا إلى نشاط القطاع النسوي للمؤتمر هناك من يرى ان القطاع وبحكم المسؤوليات المناطة به سيعمل في معزل عن القطاعات الأخرى؟

– العملية التنظيمية للمؤتمر الشعبي العام عملية كما تنظمها الأسس والقواعد اللوائحية، متكاملة ومتداخلة ونتطلع من مختلف القطاعات العمل في إطار بوتقة واحدة.

والقطاع النسوي لايستطيع ان يحقق اهدافه بمعزل عن القطاعات الأخرى، ودور المرأة في العملية التنظيمية ليس مقتصراً على العمل التنظيمي البحت وإنما يشمل مختلف القطاعات فالمرأة المؤتمرية لها دور فاعل سواءً أكان ذلك على صعيد القطاع السياسي أو على صعيد دور قطاع الإدارة والخدمات والاقتصاد أو على مستوى قطاع الفكر والثقافة والإعلام والتوجيه والإرشاد..

ولاشك أن هذا التداخل في العملية التنظيمية سيكسب نشاط القطاع أهمية كبرى ويمكنه بالتالي من إنجاز أهدافه وعلى مستوى مختلف القطاعات.

أنظمة ولوائح

● أيضاً يدعونا هذا إلى السؤال عن طبيعة الأنشطة والفعاليات التاسيسية للقطاع التي قمتم بها مؤخراً؟

– لاشك ان القطاع ومن قبل قيامه قد أخذ اهتماماً أكبر خلال عملية إعادة الهيكلة للمؤتمر الشعبي العام والتي كان من أهدافها اعطاء مزيد من الاهتمام التنظيمي للمرأة..

الأمر الذي نتج عنه إنجاز العديد من اللوائح والأنظمة التنظيمية للعلاقات الداخلية وكافة التكوينات التي تشكل القطاع وأسس وقواعد الاتصال والتواصل مع مختلف القطاعات بالأمانة العامة.

تكوينات نسوية

● إذاً ما أبرز التكوينات التي تكوّن القطاع؟

– هناك دائرتان تعنيان بالمرأة وهي دائرة المرأة لشؤون التدريب والتاهيل والتي ترأسها الأخت القيادية الدكتورة أوراس سلطان ودائرة المرأة للشؤون التنظيمية والتي ترأسها الأخت الزميلة القيادية فاطمة الخطري..ورئيستا الدائرتين كما تعلمون عضوتان باللجنة العامة وهناك العديد من الأقسام التي تتبع الدائرة والشعب الأخرى والمعنية جميعها بالعديد من الموضوعات المتعلقة بقضايا المرأة سواءً كان ذلك على صعيد التدريب والتاهيل أو على صعيد الشؤون التنظيمية..

وبإمكانكم الاطلاع بصورة أكبر على طبيعة الأنشطة والفعاليات التي تتقدم بها الدائرتان خلال هذه المرحلة وما تتطلعان إلى تحقيقه من أهداف وتطلعات خلال المرحلة القادمة.

أمنية

● كلمة أخيرة؟

– أتمنى من كل قلبي ان تواصل المرأة المؤتمرية تفاعلها مع المرحلة الانتخابية بزخم وتفاعل كبيرين كما عهدناها وان تنوج نجاحات مهمة وخاصة على صعيد مشاركتها في العمل المحلي.

المرأة قادرة في العمل المحلي على استكشاف العديد من المجالات القادرة من خلالها على الإنتاج

ستتمكن من خلالها المرأة من تحقيق كافة تطلعاتها..

هدف مهم

● باعتبار الاستحقاق القادم نقطة تحول مهمة كما أشرت نحب من خلالك التعرف على مدى التهيئة والإعداد التي يقوم بها قطاع المرأة في المؤتمر في هذا المجال؟

– قطاع المرأة في المؤتمر الشعبي العام يحرص ومنذ قيامه كتكوين تنظيمي قيادي في إطار الأمانة العامة على بلورة إيمان المؤتمر الشعبي العام ذات العلاقة بالمرأة ومشاركتها في صنع التحولات..

والانتخابات المحلية هي هدف مهم بالنسبة للقطاع ومن أجل مشاركة فاعلة في إطارها كان للقطاع ان قام بدور فاعل في المساهمة الفاعلة في جعل الحملة الانتخابية للمؤتمر تأخذ باهمية مشاركة المرأة سواءً أكان ذلك على صعيد كونها ناخبة أو مرشحة كما ان القطاع ومن خلال التواصل المستمر مع العديد من الفعاليات الوطنية ذات الأهداف الخادمة للمرأة قد عمل معها على إعداد العديد من البرامج والمناشط المهمة الكفيلة بتنمية الوعي الانتخابي لدى المرأة المؤتمرية ورفع مهاراتها ومعارفها الانتخابية وبالصورة التي تمكنها من القيام بدور فاعل في إنجاح الحملة الانتخابية بل وادارة فعالياتها إلى جانب أخيها الرجل.

وإن شاء الله ستكون هذه البرامج المباشرة بداية لكثير من البرامج التي سوف تتواكب مع مراحل العملية الانتخابية القادمة.

كما نشعر بارتياح بالغ لتفاعل المرأة المؤتمرية مع هذه البرامج وبما تشيد به من قدرة على استيعاب أهدافها المختلفة.

إنجاز إيجابي

● وماذا عن عملية الاتصال والتواصل مع القطاعات النسوية المختلفة للمؤتمر؟

– سؤال مهم وأؤكد هنا ان قطاع المرأة شأنه شأن القطاعات المختلفة المكونة لأمانة العامة وهناك بالطبع برنامج حافل للنزول

الشامي: الجماهير ستكون سنداً قوياً للرئيس

■ قال الأخ يحيى محمد الشامي عضو اللجنة العامة رئيس هيئة الرقابة التنظيمية والتفتيش المالي: إن جماهير شعبنا ستكون سنداً ودعماً لمرشح المؤتمر للانتخابات الرئاسة فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام، ولجميع مرشحي المؤتمر للانتخابات المحلية.

جاء ذلك في تصريح أدلى به لـ«الميثاق» أشاد خلاله بدور المؤتمر الشعبي العام قيادة وقواعد من أجل انجاح الاستحقاق الانتخابي القادم.

مشيراً الى أن المؤتمريين يتحلون دوماً بالاخلاص والعمل الصادق والقدرة على شحذ همم الجماهير وبعث الروح الوطنية والأمل في أوساطها بحياة أفضل ومستقبل واعد.

وأكد أن المؤتمر الشعبي العام سيحقق تطلعاته الانتخابية في ظل هذا الزخم القاعدي والجماهيري لكونه قد استطاع أن يلبي الكثير من تطلعات الشعب وبصورة أضحت الجماهير تنظر إليه كدعامة أساسية لعملية البناء التنموي.. وأنه بهذا الانجاز سيظل التنظيم اليمني الوحيد الذي تنظر له الجماهير الى كونه بيتاً لكل اليمنيين.. وخيراً للأمة وباني أمجادها وتقدمها وازدهارها.. متمنياً في ختام تصريحه أن تتوج كافة الجهود المؤتمرية باتجاه هذا الاستحقاق وأن يؤكد المؤتمريون أيضاً من خلال اختيارهم لمرشحيهم للمحليات وفق أسلوب ديمقراطي أنهم القاعدة الصلبة والقوية التي تنطلق من خلالها التجربة الديمقراطية اليمنية الى آفاق أكثر رحابة.

خطوط ميثاقية

المشاركة الشعبية

■ تحقيق مبدأ المشاركة على المستوى المحلي، عن طريق تطبيق نظام الإدارة المحلية تطبيقاً حقيقياً يجعل المواطنين في الوحدة الإدارية يزاولون حقهم في اختيار أعضاء مجلسهم المحلي، ليتولى المشاركة في إدارة المنطقة وحل مشاكلها وتنفيذ مشاريع التنمية طبقاً للسياسة والخطة العامة والقوانين الصادرة من السلطات المركزية..

«الميثاق الوطني»– الباب الثالث– الإدارة

استبيانات مكتبية

■ استبيانات الرأي العام التي تقوم بها صحف حزبية أو مستقلة بهدف استكشاف تطلعات الهيئة الناخبة وقياداتها في الاستحقاق القادم.. تعد أي هذه الاستبيانات بصور ارتجالية وعشوائية دون أي تقيد بالأسس والقواعد المعمول بها في إعداد ذلك والتي طالما تتم على أسس مهنية وعلمية وحيادية بالغة، هدفها الوحيد الوصول إلى حقيقة تطلعات الرأي العام الانتخابية من خلال برامج ميدانية تستهدف الفئات الاجتماعية المختلفة وتراعي العديد من المعطيات الحياتية..

لكن هذه الأسس والقواعد المهنية مازالت غائبة عمن يحاولون عبثاً اقتحام هذا الفن الاتصالي بالرأي العام، ونفاجأ من وقت لآخر عن إعلان صحف لنتائج استبياناتها وتعرض لأرقام ومؤشرات تثير الاستغراب والاندهاش لدى متلقيها، لكونها أرقاماً لا يدل الواقع عليها لا من قريب أو بعيد ولا تلتزم أدنى حدود المصداقية والشفافية..

وبهذا الاقتحام الارتجالي لهذا الفن الاتصالي قد لانفاجأ ان نجد الاستنتاجات المزعومة تقوى على الاستمرار والتداول بين الناس وسرعان ما تتلاشى دون أن تحدث أي تأثير على الواقع، بل قد تجدها لاتحظى باهتمام المختصين كان يتم اعتمادها مصدراً موثوقاً للمعلومات يفاد منها في إعداد دراساتهم وبحوثهم عن اتجاهات الرأي العام وتحولاته في بلادنا..

وخلاصة القول ان هذه الاستبيانات لاتصدر كونها مجرد أعمال مكتبية أو «خدارة مقبل» الهدف منها إحداث زوبعة سياسية أو تحقيق مصالح انتخابية، في الوقت الذي يدرك معدوها انها أضعف من ان تحقق ولو مجرد خربشة بسيطة.